## عسلسي الارجسسح

## شلاشاء السسادة

## يوسف المحمداوى

غدا الموعد النهائي لانسحاب القوات الاجنبية من جميع المدن العراقية،وهو بلاشك يوم سرورعند العراقيين،على الرغم من القلق الذي ولدته العمليات الارهابية الاخيرة، ومع ذلك لا اظن بأن هذاك عراقياً لايرغب بجلائها والخلاص من حالات الاستياء التى تثيرها الياتها وهي تجوب شوارع مدننا الحبيبة، لذا يتوجب علينا ان نجعل من هذا اليوم يوما للتعاضد والوقوف جنبا الى جنب فى بناء الوطن الذي نريد، لاسيما وان التفجيرات الاخيرة التي حدثت في احداًء متفرقة من بغداد باتت اهدافها جلية للجميع،وهي محاولة يائسة وبائسة من الاطراف المناوئة للتغييرو اثارة الفتنة الطائفية، يتطلب الامر منا جميعا الإيمان بان الايام المقبلة ستكون مقلقة للجميع،في حالة بقاء الاختلاف سيدا لطاولة مناقشات الهرم السياسي.

الخروقات الامنية التي حدثت على الرغم من وحشيتها لكنها رسمت ملامح الحقيقة لجدارية ادعياء المقاومة المزعومة،فمطاليبهم التي كانت تشير الى ضرورة إلزام الجانب الاميركي بجدولة الانسحاب تحققت، والذي شكك بوعود اوباما بشأن الانسحاب فقد مبرراته ،بعد ان اخلت القوات الاجنبية اكثر من ٩٠ ٪من المواقع التي تشغلها داخل المدن وسلمت لقواتنا الامنية،وفي ثلاثاء السيادة ستستلم ماتبقى، وهذا يبرز امام الجهات المتذرعة بغطاء مقاومة المحتل سؤال كبير، ما وجه المقاومة في فاجعة مدينة تازة وكم عدد الجنود الامريكان الذين سقّطوا فيها؟!،وماعدد الدور السكنية التي هدمت في واشنطن من خلال تلك العملية؟! والأنباء تشير بان هيلاري كلنتون نقلت الى المستشفى اثرتلقيها انباء تفجيرات مدينة الصدر!، واين مبادئ المقاومة في تفجيرات حي الحهاد والطالبية وحي العامل والمعالف وسوق الدراجاتَّ النارية في النهضة، فهلَّ من اولويات اجندات المقاومة استهداف الابرياء،واثارة النعرات الطائفية؟! وهذه الإمور تستدعى الوقوف حيالها ودراستها مليا لبناء مرتكزوطني يضم جميع مكونات الشعب للوقوف صفا واحدا في دعم واستاد قواتنا الامنية خاصبة وانها تواجه امتحانا كبيرا يجب ان تتخطاه ، لاهميته في الحفاظ على سيادة و استقرار البلد

ان تصعيد العمليات الارهابية تزامنا مع انسحاب القوات الإجنبية،هي دعوة واضحة ومناشدة جادة من قبل متبنى الفكر الارهابي الى القوات الامريكية للبقاء وعدم الانسىحاب،وقد يقول احدهم لماذا...؟الجواب الجلى ان هؤلاء ومن يقف خلفهم سواء من دول الخوار عفوا الجواراومن الداخل يقولون لاميركا وبخطاب واضح، لاتخرجوا من دون ان تتركوا لي منصباً في النظام

هذه غاياتهم واهدافهم الحقيقية من عملياتهم الارهابية التى روعت قلوب العراقيين على مدى السنوات التى تلت التغيير، امامقاومة الاحتلال والشعارات الوطنية الزائفة،والتصريحات النارية المفبركة، ماهى الا مجرد غطاء لصمورة حذين لاهب لموقع قديم لايعود، كانوا يمارسون فيه ابشع الجرائم ضد المواطنين في ظل نظام دكتاتوري شمولى استبدادي ولى وهيهات ، بل من الوهم حتى التفكير في عودته، بعد كل ماعاناه وضحى من اجله الشعب لاجل التغيير، وثمة امر اخرسينجزه ثلاثاء السيادة وهو مايتعلق بمواقف بعض الدول العربية التي اتخذت من مسألة الاحتلال ذريعة لقطع علاقاتها مع العراق والتشبث والتشديد على مسألة السيادة،مفادها ان ذريعتهم على الرغم من زيفها، لكونهم اول المباركين لهذا الغزو، بل من اراضيهم دخلت متعددة الجنسيات واصبحت اراضيهم قواعد لها، قد انتفت وعليهم بدلا من ارسال المفخخين والمفخخات، وامراء الذبح ،ان يرسلوا سفراء

السلام والمحبة الاخوية الصادقة ورسيائل الدعم والاسناد،لفتح صفحة جديدة من العلاقات الطيبة،وعلينا نحن العراقيين ان نجعل من يوم الانسحاب

يوما للاصرار على

وحدتنا، ونقطة

الداخلية؛ الانسحاب يوم للسيادة ... ولا حظر للتجوال السفير هيل لـ(المدى): احذر من سنة سياسية حرجة في العراق عقب انسحاب القوات المقاتلة



بغداد/ نصير العوام والوكالات بدت تصبريحات السفير الإميركي في العراق كريستوفر هيل اكثر واقعية من تصريحات المسؤولين العراقيين، في التوقعات للاوضاع التي ستمر على العراق خلال الفترة التي تعقب انسحاب القوات العسكرية الاميركية من المدن والقصبات المقررة يوم غد الثلاثاء، تمهيدا للانسحاب التام نهاية عام ٢٠١١.

Glo

وقال هيل خلال الطاولة المستديرة التي جمعته امس الاحد مع عدد من الاعلاميين العراقدين: أن الدلد سدمر خلال الـ(١٢) شهرا القادمة بظروف سياسية حرجة، وقد تم أستقاء هذه التوقعات من تصريحات

الرئيس الاميركي باراك اوباما. ودعا السفير الاميركي في اجابة على تساؤل لـ(المدى) القوى السياسية العراقية الى التحرك بسبرعة لخلق توافقات سياسية تدعم مسيرة البلد نحو الاستقرار على الصىعيدين الامنى والسياسي. مشيرا الى ان جهود الساسة العراقيين في انضاج المصالحة الوطنية من شأنه دفع عجلة الاستقرار القومى ويفتح الطريق لحل القضايا العالقة داخلدا دبن الكتل المشاركة فى العملية السياسية. وبين ان جهود المصالحة ستصب جميعها في بوتقة العملية السياسية وتؤسس لعمل حكومي تشترك فيه جميع القوى الوطنية.

وارتفعت وتيرة الاستعدادات العراقية مع

شهدها العراق مؤخرا وراح ضحيتها اكثر من ۲۵۰ شخصا. ويشار الى ان القوات الامريكية قد اكلمت دعم من قبل الجانب العراقي"، مضيفا ان

القوات الامريكية ستعيد انتشارها اعتبارا الانسحاب الفعلى من عدد من المدن مثل من يوم غد الثلاثاء، لكننا لن نخفض من العاصمة بغداد. ونقل مراسل (المدى) مشاهداته المداندة، عددها حتى شهر اب من عام ٢٠١٠ حيث سيتم تقليص عديدها من ١٣٠ الفا جندي ان القوات الامنية قد شددت من قبضتها

الى ٥٠ الفا فقط. على العديد من مناطق العاصمة وذلك الى ذلك، جدد السفير هيل التزام الولايات تحسبا لاية هجمات ارهابية قد تبدد فرحة المتحدة تجاه العراق فى اخراجه من طائلة انسحاب القوات الاميركية المقاتلة من البند السابع ووفق الفقرة (٢٥) من بنود المدن والقصيات.

من جانب اخر، افاد السفير الاميركي خلال الاتفاقية الامنية التى تلزم الولايات المتحدة باخراج العراق من العقوبات التي لقائه الاعلاميين، ان الاتفاقية الامنية بين يفرضها البند السابع على العراق. بغداد وواشنطن دخلت مرحلة التنفيذ ويشمار الى ان مسمؤولين أمريكيين الفعلي مع الخطوة الاولى من انسحاب وعراقيين حذروا من أنهم يتوقعون أن القوات الاميركية التى ستنهى تسليم كافة معسكراتها الى القوآت العراقية التى يزيد عدد الهجمات مع انسحاب القوات الإمريكية من المدن العراقية وأيضا قبل اثبتت جاهزيتها لان تحل محل القوات الانتخابات البرلمانية المقررة فى كانون المتعددة على الامساك بالارض، واستدرك "ان القوات الاميركية المتبقية في العراق الثانى. من جهته قال وزير الداخلية جواد البولاني ستنسحب من جميع المناطق حتى تلك بحسب (بي بي سي) إن الاجسراءاتّ المتنازع عليها كالموصل وكركوك، وليس من

الامنية تبقى غير كافية مالم تعززها جملة مصلحتنا عدم الالتزام بالاتفاقية وتنفيذ بنودها المقرة بين بغداد وواشنطن". اجراءات ودعم من قدل المنظومة السداسدة وفى مجال تنفيذ انسحاب القوات الاميركية مشيرا إلى أن ظروف الأمن تختلط فيها ملفات كثيرة. واضاف البولاني ان الملف من المدن ميادنيا، اكد السفير الاميركي انه الامني يتكون من العديد منَّ العناصر اوضبح خلال زيارته الاخبرة الدومين واحدها توفر مناخ سياسى مستقر يدعم الماضيين لاعضاء الكونغرس الاميركي العملية الإمنية. الية الانسحاب التدريجي انتهاء بتسليم

وتابع "سنتدخل عسكريا ولوجستيا حال استدعت الضرورة تقديم الدعم للجانب

فنحن نحزن مع اسرهم، ويجعلنا نعير اهتماما". وطالب الحكومة العراقية العمل على تحسين قدرات وامكانيات القوات الامنية العراقية. وقد اكد البيت الأبيض وقادة الجيش الامريكي ان الرئيس اوباما لن يعيد النظر في قرار الانسىحاب من

وكان اوباما قد قرر سحب جميع الوحدات الامريكية المقاتلة من العراق في نهاية أب ٢٠١٠، ويعد الإنسحاب من المدَّن اساسيا

وبموجب الاتفاق الأمني بين بغداد صحفى ان الاحتفالات بيوم الثلاثين من وواشنطن تنسحب جميع القوات من العراق بحلول عام ٢٠١١. ويقدر حجم وتأتى ضمن سياق عودة السيادة إلى القوات الأمريكية في العراق حاليا بنحو القوات العراقية على مدن البلاد. مشيراً ١٣٠ ألف عسكري. وسيرابط ما بين ٣٥ ألفا و ٥٠ ألفا في قواعد بالعراق للاشراف الحماعات المسلحة لمحاولة اقناع الرأي على تدريب القوات العراقية وحماية المصالح الأمريكية، حسب الاتفاقية الامنية العراقية مع الولايات المتحدة.

على حفظ الأمن في البلاد من دون مساعدة الى ذلك قال المتحدث باسم وزارة الداخلية اللواء عبد الكريم خلف أن يوم الثلاثاء سيكون يوماً للسيادة الوطنية واحتفالات لأبناء العراق وليس حظراً للتجوال. واضاف خلف بحسب وكالة انباء الإعلام العراقى ان يوم تسلم الملف الامنى من القوات الامريكية يتزامن مع ذكرى ثورة

العشرين الخالدة التي اذاقت قواتنا مر

الهزيمة للقوات البريطانية، واليوم يعيد

التاريخ نفسه لتخرج القوات الامريكية من

المدن العراقية تمهيداً لخروجها نهائياً من

بعقوبة/افب

احتفلت مدينة بعقوبة كبرى مدن محافظة

ديالى التي طالما كانت ميدانا لاعمال قتل وخطف

وهجمات شنها انتحاريون من الجنسين، بقرب

مغادرة القوات الاميركية، وزينت المحافظة

وقال الكولونيل شاون ريد الذي يتولى قيادة

القوات الامنية المسؤولة عن امن مدينة بعقوبة،

ان "هذه المدينة التي عرفت بالجحيم، مرت بايام

سوداء، وإن التحسن الامني الذي حدث مؤخرًا لا

بالاوراق الملونة والاعلام العراقية.

الدلاد في العام ٢٠١١.

الابرياء التى سقطت خلال الايام الماضية دورية مشتركة قبيل الانسحاب الاميركي بيوميين..ا.ف.ب.. في عدد من المدن العراقية، وبين ان "كلما يقع تفجير في العراق نحن نقلق، وكلما سقطت ضحية بريئة، او قتل جندي، الأحتفالات هي تعبير عن فرحة العراقيين بعودة السيادة لهم.ورجح ان تشهد الإيام والإسابيع المقبلة تصاعدا في حدة العنف من قدل الجماعات المسلحة تجاه المدنيين الإبرياء، وقال أن الجماعات المسلحة ستحاول زعزعة الاوضباع في البلاد الا انها لن تستطيع اعادة العراق الى احداث العنف الطائفي قبل عامين. المدن. فيما يقول النائب عن جبهة التوافق حسن

ديكان: إن الاحتفالات التي ستقام بمناسبة في بدء تنفيذ خطة الانسحاب.

القوات الأمريكية، واكد أن انسحاب القوات الأمريكية من المدن امر لا مفر منه لعودة السيادة العراقية. من جهته يقول النائب عن المجلس الاعلى الإسلامي في البرلمان رضا جواد تقى ان الثلاثين من حزيران يمثل مناسبة وطنية وتاريخا مهما لإعادة السيادة الى الشعب

> انسحاب القوات الإمدركية القتالية من المدن، فقد الغيت اجازات عناصر الامن وتم نشر اعداد اضافية من الجنود لضمان انسحاب سلس للقوات الامريكية من المدن وتفادي اعمال عنف وتفجيرات كتلك التى

وكان الرئيس الاميركي باراك اوباما قدقال اخر المعسكرات للجانب العراقى فى الموعد انه غير راض عن الاحوال في العراق، على المتفق عليه بين الطرفين، مؤكدا ان المرحلة الرغم من التحسن في الاوضاع الامنية. القادمة ستكون فيها للقوات الاميركية واوضبح اوباما، عقب محادثات احراها مرحلة مدندة تكرس للعمل التنموي مع المستشارة الالمانية انجيلا ميركل، انه فى العراق بعيدا عن الجهد العسكري،

اكدوا استمرار الصراع بين المحافظين والاصلاحيين لفترة طويلة

سياسيون لـ( المدى ): توقعات بنقل الازمة الداخلية الايرانية الى العراق

## بغداد / هشام الركابي

توقع مختصون في الشأن السياسي انٌ مُجريات الاوضّاع السياسية في ايران خاصة عقب الاعلان عن نتائج الانتخابات فيها، ستدفع طهران الى نقل الازمـة الحاصلة في ايـران الى خارج الحدود لصرف الانتباه، وذلك تزامنا مع موعد الانسحاب الاميركي من المدن والقصبات في الثلاثين من حزيران الجاري.

واكد النائب عن كتلة الأئتلاف العراقي الموحد طه درع ان ما يجري على الساحة الإيرانية شأن داخلى، لكن حالة عدم الاستقرار التي تشهدها والتى فاز فيها للمرة الثانية الرئيس ايران في الوقت الحاضر لاتصب محمود احمدي نجاد، حيث اتهم

الخاسرون في الانتخابات بحدوث بمصلحة جميع دول المنطقة لاسيما العراق الذي يستعد لتسلم المهام الامنية من القوات الاجنبية التي ستبدأ انسحابها قريبا. وإضاف درع فى تصريح لـ(المدى) امس السبت ان جميع دول العالم ترقب مجريات الاوضاع في ايران والعراق انطلاقا من المتغيرات السياسية التي يشهدها البلدان في الوقت ذاته. وشبهدت طهران وعدد من المدن الايرانية تظاهرات واعمال عنف عقب اعلان نتائج الانتخابات الرئاسية الإيرانية الاسبوع الماضى،

تزوير في فرز الاصوات. من جهته، اكد المحلل السياسي هاشم حسن، ان إيران بلد مجاور للعراق، ومن البديهي ان يؤثر ما يجري فيها من احداث على الاوضاع في العراق، مرجحا ان تحاول ايران نقل الازمة الحاصلة فيها الى خارج الحدود، من اجل تشتيت الانتباه عن الاوضاع في ايران. واوضح حسن ان مؤشرات الاحداث الجارية في ايران تعكس تصاعد حدة الخلافات بين المحافظين والاصلاحيين حول نتائج الانتخابات الايرانية، ما يؤكد استمرار الازمة لفترة اطول، وهذا

تظاهرات ايرانية احتجاجا على نتائج الانتخابات الرئاسية

الامر برمته سيلقى بظلاله على الوضع الاقتصادي والسياسي في العراق لارتباط البلدين بمصالح مشتركة ستتأثر بشكل مباشر في حال تطورت تلك الازمة واخذت مديات اوسع.

وعلى صعيد متصل، قال المتحدث باسم القوات الامريكية في العراق العميد ستيف لانزة ان الاحداث الاقليمية قد تؤثر على الوضع العراقي لكن ليس بشكل كبير ومباشر. واضاف لانزة في تصريح خص به (المدى) ان الوضع الإيراني لن يؤثر على العراق انطلاقا من ان التواجد الاميركي يشكل ضمانا لعدم حدوث اي اعتداء خارجي، لكون حماية منظومة امن العراق من بين مسؤوليات القوات متعددة الجنسيات، موضحا ان الولايات المتحدة الامريكية طلبت من شركائها في المنطقة مساندة العراق في حفظ الآمن الاقليمي والحدودي المشترك

من جانبه، اشار عضو لجنة الامن والدفاع عباس البياتي الى ان الاوضساع السياسية في ايران لن تنعكس بالسلب على الوضع الداخلى للعراق خصوصا مع بداية الانسحاب الامريكي المزمع اجراؤه نهاية الشهر الجاري، موضحا ان الاوضىاع فى ايران شىأن داخلى ولاتشكل اي تأثير على الوضع العام في العراق . البياتي اكد في تصريح لـ(المدى) ان

يصدق مقارنة بالاوضاع قبل ثلاث سنوات". واقامت السلطات المحلية احتفالية في مبنى اي احتمال لخرق امني او نقل للازمة المحافظة وسط المدينة، حضرها محافظ ديّالي عبد من اي من دول الجوار غير ممكن الناصر المهداوي وممثلون عن القوات الاميركية بالنظر للجاهزية التى تتمتع بها وقائد شرطة المحافظة اللواء عبد الحسين الشمري القوات الامنية العراقية من ناحيتي وقائد عمليات ديالى اللواء طارق العزاوي اضافة العدة والعدد.

هيل: وجهة نظر ازاءا العراق للسنة القادمة

انسحاب القوات الأمريكية من المدن

العراقية تأتى ضمن المزايدات السياسية

فى البلاد. ويضيف ديكان فى تصريح

حزيران هي امر برتوكولي وطبيعي،

الى ان الايام المقبلة ستشهد تصعيدا من

العام العراقي بعدم قدرة الأجهزة الامنية

العراقى. واكد في تصريح صحفي أن

الاحتفالات في هذا اليوم هي رسالة لجميع

المجاميع المسلحة التي تقوم بقتل الأبرياء

على انها أصبحت غير قادرة على تغيير

قائد عسكري: التحسن الامنى في المدينة لا يصدق مقارنة بالاعوام الثلاثة السابقة

خمسة مقار للقوات الاميركية بعد الانسحاب من بعقوبة

التجربة الديمقراطية في العراق.

فى الطريق الى خارج المدن ا.ف.ب.. الى مسؤولين محليين. وفرضت القوات الامدركدة اجراءات امنية مشددة حول موقع الاحتفال، ونشرت جنودها على سطوح المبانى القريبة، وقطعت الطرق المؤدية لمكان الاحتفال.

ومر بالكاد عام واحد فقط على العملية العسكرية التى نفذتها قوات اميركية عراقية ضد تنظيم القاعدة الذي فرض سيطرته عليها، لكن ما زالت هذاك جيوب لمتمردين يواصلون تنفيذ اعمال عنف. فقد دهم مسلحون مجهولون يرتدون زيا عسكريا امس الاحد منزل مقدم في الجيش في منطقة حمرين ولم يعثروا عليه فقاموا بقتل شقيقه وتفجير عبوة امام منزله اسفرت عن اصابة شخصين من المارة. لكن مثل هذه الهجمات لا تقارن باعمال العنف التي كانت تحدث في السابق والتى كانت تنفذها القاعدة ابان قيادة زعيمها السابق ابو مصعب الزرقاوي الذي قتل

بضربة جوية اميركية في حزيران ٢٠٠٦ شمال هذه المدينة.

وبدأت القوات الاميركية انسحابها من بعقوبة منذ ثلاثة اشهر وغادر الجنود ثلاثة مقار فيما سيغادرون الاخير في الثلاثين من حزيران بالتزامن مع موعد الانسحاب الاميركي من المدن. وستلعب القوات الاميركية بعد الثلاثين من الشهر الحالى دور المساندة للقوات العراقية عند الحاجة الى ذلُّك. وقال مصدر عسكري عراقى ان القوات الاميركية ستستقر في خمس قواعد بعد مغادرتها مدن ونواحى المحافظة. واوضبح ان "المقار الجديدة للقوات الاميركية ستكون فى خانقين وبلدروز والمقدادية ومطار عباس بن فرناس وخان بني سعد".

ويقدر عديد القوات الاميركية في ديالى بحوالى عشرة الاف عسكري، وفقا لمصدر امني عراقي، فيما تقدر القوات العراقية بنحو ٣٩ الفا، منها ١٧ الف عسكري و٢٢ الف شرطي، اضافة الى قوات الصحوة التي تقدر بعشرة الآف رجل، وفقاً للمصدر. واكد ريد ان الانسحاب كان نفذ بطريقة جيدة "لكى لا يخلق فراغا امنيا" يمكن ان يستغله المسلحون.

لكن بعض العسكريين اعربوا عن قلقهم لعدم وضوح تفاصيل تتعلق بتنفيذ الاتفاقية الأمنية. وقال الكابتن تود تاتوم الذي حضر الاحتفالية الامر يبدو كأنه ثوابت وضعت بخطوط عريضة، ليس هناك تفاصيل، ووضوح". واضاف "في هذا المكان من العالم يجب ان ننتظر حتى الدقيقة الاخيرة لمعرفة ما هو مخباً"، وتابع "نحن حذرون رغم تفاؤلنا". من جانبه، قال الجنرال نيكسون لدينا تعاون كبير مع شركائنا (العراقيين) وهو

ما يساعدنا على معالجة اي خلافات معهم". وتؤكد القوات العراقية قدرتها على السيطرة على الاوضاع الامنية رغم موجة العنف التي وقعت في بغداد وكركوك خلال الإيام الاخيرة، الامر الذي يشير الى هشاشة الإمن. وقال قائد شرطة ديالي ان "القوات العراقية جاهزة منذ اربعة الي خمسة اشهر، نحن مستعدون من حيث العدة والعدد والتدريب". واضاف "لقد عقدنا لقاءات مع شيوخ ووجهاء وقلنا لهم (انتم اساس الامن) بعد الانسحاب الاميركي لانهم يعرفون هويات الارهابيين وكل ما يدور



الجميع.

الـشــروع